

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 661

محمد بن صالح العثيمين

فبدل الكافر طاهر حتى لو اختلط الصديد بالارض فهو طاهر نعم بدن المسلم طاهر وكذلك على قول الراجح بدنه الكافر طاهر وعلى هذا فالعلة هذه باطلة. لا لا لا يصح التعبير بها - [00:00:02](#)

وذكر المؤلف رحمه الله في عرض الكلام ان اكثر العلماء يقولون ان النجاسة تطهر بالاستحالة يعني اذا انت قلت من شيء الى اخر فانها طاهرة وقال انها ان اكثر العلماء على ذلك وهو مذهب ابي حنيفة واهل الظاهر واحد في مذهب مالك واحمد - [00:00:22](#)

نعم. والعلة الثانية ما في ذلك من مشابهة الكفار بالصلاة عند القبور. لما يفضي اليه ذلك من الشرك وهذه العلة صحيحة باتفاقهم والمعلمون بالاولى كالشافعي وغيره بهذه ايضا وكرهوا ذلك لما فيه من الفتنة. وكذلك الائمة من اصحاب احمد ومالك - [00:00:47](#) كابي بكر الاكرم صاحب احمد وغيره عللوا بهذه وعللوا بهذه الثانية. وعللوا في هذه الثانية ايضا وان كان منهم من قد يعلم بالاولى وقد قال الله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. ذكر ابن عباس - [00:01:17](#)

غيره من السلف ان هذه اسماء قوم صالحين كانوا في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم وصوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامل فعبدهم. وقد ذكر هذا البخاري في صحيحه واهم التفسير كابن جرير وغيره واصحاب واصحاب قصص الانبياء كريمة - [00:01:47](#)

وغيره ما جاوبت اي نعم جاء ثم مقطوع اذا ويبين صحة هذه العلة الدرس ان شاء الله قادم نعم بارك الله فيكم ما الذي يجعلكم ما الذي يجعلنا لا نجزم الاستحالة - [00:02:17](#)

مع انه يمضي على قاعدة ان النجاسة ومتى نعم الذين يقولون بهذا يقول العين ما زالت بس انت قلت المحال الى الى اخرى ولهذا نقول استحالة ولا نقول عدمت هو على كل حال القول الراجح انها انها تطلب - [00:02:44](#)

ولا يكون متفقون معنا على ان الماء الكثير اذا تغير يعني اذا زال تغيره بالنجاسة قول وهذا نوع من الاستحالة نعم كيف؟ كيف؟ يبلغ وش معنى يبلغ؟ نعم. النبي صلى الله عليه - [00:03:09](#)

سلام امتي عليك ما في شك مثل من هذا اسألك لا اذا ما عليك من الكيفية امور الغيب لا تصلح عن تلبيتها ابدًا ولهذا مما سئل مالك عن كيفية الاستواء ماذا قال - [00:03:32](#)

قال السؤال عنه السؤال عنه بدعة فلا تكلف نفسك في امور الغيب ان تسأل عن كیفيتها اليس ملك الموت يقبض كل روح كل انسان ومع ذلك تموت المئات من الناس - [00:03:51](#)

في اماكن شك وهو يقبضها لا تقل كيف مع انه مخلوق ليس محيط بكل شيء. الخالق محيط بكل شيء ويصنع كل شيء. في اي مكان لانه واسع بكل شيء عز وجل - [00:04:07](#)

لكن هذا مخلوق فانا انصحك وغيرك امور الغيب اؤمن بها ولا تقل كيف هذا فوق مستوى عقولنا افهمت اسمع ما اشدتم خلق السماوات والارض هذا يعني واضح هذا له ازمة متقدمة كثيرة ولا خرق انفسهم - [00:04:25](#)

ولا خلق انفسهم وهي نفسك ما اشهدك الله خلقه طيب يا شيخ الحديث الذي الحديث قل انا لله ملائكته صياحون يصيحون في الارض مبلغ من سلام امتي عليه. نعم. هذا حديث صحيح. صحيح. صحيح - [00:04:55](#)

حتى مثلا الرسول قال ما من احد يسلم علي الا رده رد الله علي روحه السلام عليه يرد كل لحظة نحن هنا نصلي واخرون في مصدر واخرون في الشام واخر في العراق واخر في ابعد الاماكن - [00:05:14](#)

تجد عليه الصلوات جميعا ومع ذلك يجب ان نؤمن بما جاء به النص ولا نسأل عن الكيفية هذي اظبطوها امور الغيب لا تسأل عن كيفية قل امنت بالله والامر فوق فوق علمي - [00:05:31](#)

الم تعلم ان في خلق الانسان الان خلط الانسان اللي هو محسوس يدرك بالحواس فيه اشجع يعني حيرت وعجزوا عنها من ذلك السرطان الى الان ما وصلوا الى اسبابه ولا الى علاجه - [00:05:46](#)

وهو امر محسوس يشاهد بالبدن باقتضاء الصراط المستقيم ويبين صحة هذه العلة انه صلى الله عليه وسلم لعن من يتخذ قبورا الانبياء مساجد ومعلوما ان قبور الانبياء لا كمش. ولا يكون ترابها نجسا - [00:06:08](#)

صلى الله عليه وسلم عن نفسه اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد. وقال لا تتخذوا قبري الى فعلم ان نهيه عن ذلك من جنس نهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. لان - [00:06:32](#)

الكفار يسجدون للشمس حينئذ فسد الذريعة وحسم المادة بان لا يصلي في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلي الا لله ولا يدعو الا الله وكذلك نهى عن اتخاذ القبور مساجد. وان كان المصلي عندها لا يصلي الا لله ولا يدعو الا - [00:06:52](#)

لان لا يفضي ذلك الى دعائها والصلاة لها وكلا الامرين قد وقع فان من الناس من يسجد للشمس وغيرها من الكواكب. ويدعو لها بانواع الادعية والتسبيحات. ويلبس لها من اللباس والخواتم ما يظن مناسبتها لها ويتحرى الاوقات والامكنة والابخرة - [00:07:19](#)

الاوقات الاوقات سم انت قلت الاوقات اوقاتي ظننت انها جمعنا السالم؟ اي نعم يا شيخ وهي ملحقة ملحقة بها اذا بالكسر لكني اقول انا انها بالنصب الاوقات اوقاتها؟ نعم لا يا شيخ. يعني الفاتحة شيء كثير - [00:07:50](#)

التكسير والتاء اصلية ها؟ جمع تكسير والتاء اصلية. التأصلية وابن مالك يقول وما بتا والف قد جمع نعم ويتحرى الاوقات والامكنة والابخرة المناسبة لها في زعمه. وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي ضل - [00:08:22](#)

فيه كثير من الاولين والآخرين. حتى شاع ذلك في كثير ممن ينتسب الى الاسلام ففيه بعض المشهورين كتابا سماه السر المختوء السر المكحوم في السحر ومخاطبة في السحر مخاطبة النجوم على مذهب المشركين من الهند والصابنة والمشركون من العرب وغيرهم مثل - [00:08:43](#)

طمطمني الهندي ومنكوشا البابلي وابن وحشية منكوشا وما ومالكوشا ومنكوشا عندي منونة يا شيخ ومنكوشة ومنكوشا للبابل كيف؟ ومكلوشا ومنكوشا الف هذي مدة نوهه جلابه عندي منونة يا شيخ منكوشا منكوشا ما يستطيع - [00:09:13](#)

يعني مثل عندي قال فيه الف وطاء مكلوشة بهذا المستوى وعندي انا اسم اعجمي منكوشا لا لا هذا اسمه اعجبه ما ينوم طيب تصير مكلوشا ولا منكوشا؟ لا عندي منكوشا - [00:09:43](#)

عندي منكوشة البابية اشار عندي الى نسختكم يا شيخ يقول مكلوشة انا عندي بالله مقدمة على الكهف منكوش نعم وش عندك ايه لكن اللي عندي منكوشة رحمة الله على ابن تيمية الله المستعان - [00:10:03](#)

ومنكوش الباب لي وابن وحشية وابي معشر البلخي وثابت ابن قره وامثالهم ممن دخل في هذا الشرك وامن بالجبت والطاغوت وهم ينتسبون الى اهل الكتاب كما قال الله تعالى الم تر ان الذين اوتوا نصيبا من الحج وهم ينتسبون الى الكتاب - [00:10:42](#)

عندما يقول اهل سقطت من الف ها يقول اهل سقطت من الف وجيم ودال وطاء نعم كما قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:11:08](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. وقد قال غير واحد من من السلف اي جبت السحر والطاغوت الاوثان وبعضهم قال الشيطان وكلاهما حق - [00:11:32](#)

اولئك يجمعون بين الجبت الذي هو السحر والشرك الذي هو عبادة الطاغوت كما يجمعون بين السحر ودعوة الكواكب وهذا مما يعلم به الاضطرار من دين الاسلام. بل ودين جميع الرسل انه - [00:12:02](#)

شركم محرم بل هذا من اعظم انواع الشرك الذي بعث الرسل بالنهي عنه ومخاطبة ابراهيم الخليل ومخاطبة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لقومه كانت في نحو هذا الشرك - [00:12:22](#)

وكذلك قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلم نعم انا عندي ما هي بواقفة لانهم ما
خطوه الشرط اللي فوق الكاف مو هو بضاعة فهي مكتملة - [00:12:44](#)

نعم وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كما قال هذا ربي فلما افلا قال لا
احب النافلين. فلما رأى القمر بازغا قال - [00:13:07](#)

ربي فلما فلا قال لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس قال هذا ربي هذا اكبر. فلما فلت قال يا قومي اني بريء
مما تشركون. اني - [00:13:28](#)

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض والارض حنيفا. وما انا من المشركين وحاجه قومه قال لا تحاجوني في الله وقد
هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء - [00:13:48](#)

شيئا وسع ربي كل شيء علمنا فلا تتذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون قوله تعالى الا ان يشعر بي شيئا هذه هذا استثناء
منقطع يعني لكن ان شاء ربي شيئا - [00:14:08](#)

وقع وليس من الهتكم التي تشركون بالله فيها نعم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا
فأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - [00:14:27](#)

لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا آتيناه ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. فان ابراهيم عليه السلام
سلك هذه السبيل لان قومه كانوا الكواكب اربابا - [00:14:57](#)

يدعونها ويسألونها ولم يكونوا هم ولا احد عقاء يعتقد ان كوكبا من الكواكب خلق السماوات والارض وانما كانوا يدعونها من دون الله
على مذهب هؤلاء المشركين - [00:15:21](#)